في البيان الختامي للقمة الاسلامية السابعة:

التأكيد على ضرورة تعزيز التضامن الاسلامي

تنسيق جهود الدعوة الاسلامية في اطار احترام سيادة الدول

المؤتمر ادان جميع اشكال الارهاب

اكد مؤتمر القمة الاسلامية السابعة ضرورة تكثيف الجهود الجماعية لتعزيز التضامن الاسلامي والاسهام مع الاسرة الدولية لتكريس مبادىء العدل والمساواة والسلام والتقيد بالشرعية الدولية.

وجاء في البيان الختامي للقمة الذي صدر في الدار البيضاء امس ان قادة الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي اولوا اهتماما كبيرا للتحديات التي تواجه الامة الاسلامية نتيجة المغالطات وخلط المفاهيم والصاق التهم الباطلة بديننا الحنيف مؤكدا في هذا الشأن ضرورة تنسيق جهود الدعوة الاسلامية وتطوير البرامج التعليمية ونشر تعاليم الاسلام وترسيخ القيم الاسلامية في اطار احترام سيادة الدول والتعاون فيما بينها.

واكدت القمة الاسلامية في بيانها الختامي تضامنها التام مع نضال الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير لترسيخ السلطة الوطنية كخطوة نحو بناء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.. ووجهت القمة نداء الى الدول المانحة بالاسراع بالوفاء بوعودها وتقديم العون المادي والمساعدات المالية اللازمة للسلطة الوطنية الفلسطينية للاضطلاع بمسؤوليتها دعما لعملية السلام.

وجدد البيان ادانة الدول الاسلامية بشدة لرفض اسرائيل الامتثال لقرار مجلس الامن رقم ٤٧٩ وقيامها بفرض ولايتها وقوانينها على هضبة الجولان وما تنتهجه من سياسات وممارسات توسعية باقامة المستوطنات ومصادرة للأراضي.

مؤكدا في هذا الصدد بطلان هذه التدابير التي تشكل انتهاكا لقواعد ومبادىء القانون الدولي خصوصا اتفاقية جنيف الرابعة.

واكد البيان حرص الدول الاسلامية على استقلال لبنان وسيادته ووحدته الوطنية ضمن حدوده المعترف بها دوليا ووجوب تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ الذي يدعو الى الانسحاب من الجنوب.

وجدد البيان دعم القمة الاسلامية للجهود التي يبذلها الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي لتحقيق المصالحة الوطنية واحلال السلام في افغانستان على نحو دائم.

واوضح البيان ان القمة صادقت على اعلان خاص بشأن الوضع في البوسنة والهرسك اكدت فيه مجددا على تمسكها بسيادة هذا البلد وسلامة اراضيه واستقلاله السياسي وكذلك بجميع القرارات والاعلانات المتصلة بالوضع في البوسنة والهرسك.

وادانت القمة بشدة الاعتداءات المتواصلة للصرب على البوسنة والهرسك وعدم امتثالهم لقرارات مجلس الامن ذات الصلة ورفضهم لخطة السلام الدولية.

كما ادان البيان الاعتداءات الصربية الوحشية على المنطقة الآمنة في بيهاتش.. معربا عن قلقه لعدم اتخاذ قيادة قوة الامم المتحدة للحماية اية تدابير عملية من اجل منع الهجمات ضد المناطق الآمنة التي حددتها الامم المتحدة في البوسنة.

وكررت القمة نداءها الى فريق الاتصال الدولي كي يقيم علاقات عمل مع فريق الاتصال المعني بالبوسنة والهرسك التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي بما يتيح الاهتمام على نحو اكثر انصافا بمشاكل ومصالح حكومتي جمهورية واتحاد البوسنة والهرسك.. ودعت القمة الى عقد اجتماع وزاري مشترك بين هذين الفريقين.

واعلن البيان ان القمة الاسلامية قررت طلب عقد دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن البوسنة والهرسك في حالة استمرار عجز مجلس الامن عن مواجهة العدوان الصربي على البوسنة بشكل فعال.

ووافقت القمة على انشاء برنامج خاص لمساعدة البوسنة والهرسك تشترك فيه منظمة المؤتمر الاسلامي والبنك الاسلامي للتنمية.

وبخصوص النزاع في جامو وكشمير دعا البيان الى ايجاد تسوية سلمية لهذا النزاع بموجب القرارات ذات الصلة الصادرة عن الامم المتحدة.

وادان البيان الانتهاكات المكثفة والمستمرة لحقوق الانسان في جامو وكشمير مطالبا باحترام الحقوق الأساسية للشعب الكشميري بما فيها حقه في تقرير المصير.

ودعا البيان في هذا الصدد الدول الاعضاء الى اتخاذ جميع التدابير اللازمة من اجل اقناع الهند بالاقلاع عن انتهاك حقوق الشعب الكشميري والسماح له بممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره وفقا لما تنص عليه قرارات مجلس الامن ذات الصلة.. مطالبا حكومة الهند بقبول عرض المساعي الحميدة المقدم من المؤتمر الاسلامي العشرين لوزراء الخارجية ومؤتمر القمة الاسلامي السادس.. وذلك لما فيه خير السلام والامن في المنطقة.

واعرب البيان عن مساندة الدول الاسلامية للجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة بشأن قبرص.. مؤكدا اهمية احترام مبدأ المساواة السياسية في تحقيق حل مقبول للجانبين.

واوضح البيان ان الدول الاسلامية قررت الاستمرار في تعزيز مشاركة الطائفة المسلمة التركية في قبرص في انشطة واجتماعات جميع اجهزة المؤتمر ودعا الدول الاعضاء الى زيادة وتوسيع علاقاتها مع الشعب القبرصي التركي في جميع الميادين.

واكد البيان مجددا على ضرورة اقرار السلام في الصومال والحفاظ على وحدته وسيادته واستقلاله السياسي.. ودعا المجموعات السياسية الصومالية الى وقف جميع الاعمال العدائية وتنفيذ القرارات التي تمخضت عنها محادثات السلام بين الفصائل بغرض التوصل الى تسوية نهائية للأزمة الصومالية. وناشدت القمة الاسلامية المجتمع الدولي وخاصة الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي تزويد الشعب الصومالي بالمعونات الانسانية العاجلة ومساعدته في اعادة اعمار بلاده.

وحث البيان الختامي للقمة الاسلامية الدول الاعضاء على مواصلة الاهتمام عن قرب بالمشاكل التي تواجهها الجماعات والاقليات المسلمة في انحاء العالم والاتصال بالدول التي تعيش بها هذه الاقليات لحثها على تمكين المسلمين من ممارسة كافة حقوقهم وفقا لمبادىء حقوق الانسان كما حددتها المواثيق والاتفاقيات الدولية.

واعرب البيان في هذا الصدد عن ارتياح الدول الاسلامية للتطورات الايجابية في احوال المسلمين في الفلبين وبلغاريا.

واكد رغبة الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في الاسهام في صياغة نظام اقتصادي عالمي جديد يحقق التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي.

كما اكد على ضرورة التعجيل بتنفيذ برنامج تنمية منطقة الساحل الذي تشترك فيه منظمة المؤتمر الاسلامي واللجنة الدائمة لمكافحة الجفاف في الساحل والبنك الاسلامي للتنمية مرحبا في هذا الصدد باقتراح الكويت عقد اجتماع للخبراء يعهد اليه بدراسة هذا البرنامج وتحديد اساليب تنفيذه.

واوضح البيان ان القمة اتخذت قرارات تستهدف اعادة تنشيط العمل الاسلامي المشترك في المجالين الثقافي والاجتماعي.

وفي المجال الاعلامي اتخذت القمة قرارات تهدف الى الارتقاء بصورة الاسلام الاصيلة وزيادة تدفق المعلومات بين الدول الاعضاء.

واكد البيان تضامنه مع ليبيا في الدفاع عن استقلالها وسيادتها وسلامة اراضيها وفي مواجهة اجراءات المقاطعة الاقتصادية التي تؤدي الى الاضرار بخطط التنمية فيها.. ودعا الولايات المتحدة الى الامتناع عن التهديدات والاستفزازات والاعمال العدوانية ضد ليبيا والتي تعتبر انتهاكا للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة.

ودعا البيان مجلس الامن الى الاعتراف بوجود عدوان على اذربيجان واتخاذ الخطوات اللازمة لضمان الامتثال لقرارات مجلس الامن وادانة ووقف العدوان على سيادة اذربيجان ووحدة اراضيها وقرر القيام بعمل منسق من اجل هذه الغاية في الامم المتحدة.

وقررت القمة الاسلامية بناء على اقتراح من رئيسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قبول عضوية جمهورية مصر العربية في لجنة القدس.

كما قررت منح جمهورية البوسنة والهرسك صفة المراقب لدى منظمة المؤتمر الاسلامي.

واكدت القمة في بيانها الختامي على ضرورة تكثيف الجهود الجماعية لتعزيز التضامن الاسلامي والاسهام مع الاسرة الدولية في اقامة نظام عالمي جديد يقوم على العدل والمساواة والسلام والتقيد بالشرعية الدولية.

وشدد البيان على ضرورة تنسيق هذه الدعوة الاسلامية وتطوير البرامج التعليمية ونشر تعاليم الاسلام وترسيخ القيم الاسلامية في اطار احترام سيادة الدول والتعاون فيما بينها.. وقررت القمة في هذا الصدد توجيه وزراء التربية والتعليم والشؤون الاسلامية والاعلام في الدول الاعضاء الى العمل على اذكاء وعي الشباب المسلم بقيم الاسلام السامية واعتزازه بانجازات الحضارة الاسلامية والاسهام في تعميق التسامح بين الشعوب والديانات بما يكفل صون كرامة المسلمين والحفاظ على قيم الاسلام النبيلة.

وكان السيد عبدالهادي ابو طالب مستشار العاهل المغربي قد تلا خلال الجلسة الختامية للقمة اعلان الدار البيضاء الذي صدقت عليه القمة وتضمن الالتزام ببذل الجهود للدفاع عن الاسلام مشيرا الى الوقوف بجانب عملية السلام من اجل اقامة سلام عادل وشامل واستعادة جميع الأراضي العربية بما فيها القدس.

واكد الاعلان على ضرورة عودة الشعب الفلسطيني الى ارضه والدفاع عن حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

ودعا اعلان الدار البيضاء الى تسوية النزاعات بين الدول وفقا لمبادىء الشرعية الدولية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وتضمن الاعلان المطالبة بتشجيع وتنمية النشاط التجاري بين الدول الاسلامية والدعوة الى نشر تعاليم الاسلام في العالم وفق احترام سيادة الدول بما يمكن من فضح النوايا.

وادان الاعلان جميع اشكال الارهاب بما في ذلك ارهاب الدولة.. ودعا الى التعاون الدولي للقضاء على هذه الظاهرة مع احترام شرعية المقاومة الوطنية.

وكان العاهل المغربي قد القى كلمة في الجلسة الختامية للقمة اعرب فيها عن أمله في ان تشفى الامة العربية من جراح حرب الخليج ودعا الى اعادة توحيد الامة العربية.

ووصف الملك الحسن الظروف التي يمر بها العالم بأنها صعبة وخطيرة تستدعي ترسيخ وتقوية التضامن العربي.

واعرب عن ثقته في ان جميع القادة سيعملون من اجل تنفيذ توصيات وقرارات القمة بما يمكن من تجديد وترسيخ روح الاخوة بين شعوبهم.

كما تحدث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مشيدا فيها بالتضامن العربي من اجل استعادة الأراضي العربية ومن اجل تحقيق السلام العادل والشامل.

اعلان جامو وكشمير

أصدر مؤتمر القمة الاسلامية السابعة في ختام اعماله امس بالدار البيضاء اعلانا حول جامو وكشمير فيما يلي نصه:

ان المؤتمر قلق ازاء الوضع في جامو وكشمير وازاء معاناة شعب كشمير والتوترات الناجمة عن ذلك في هذه المنطقة.. وبعد اعتماد القرار المتعلق بالنزاع في جامو وكشمير يعلن المؤتمر:

أولا: التزامه في النهوض بحل سلمي للنزاع في جامو وكشمير على أساس قرارات منظمة الامم المتحدة.

ثانيا: يعلن المؤتمر عن رغبته في ان يوضع حد فوري لمعاناة شعب كشمير والعنف الذي وقع ضحية له وذلك لكي ينشأ اساس سليم للحوار بين باكستان والهند للتوصل الى حل سياسي لهذه المشكلة.

القمة تصدر بيان البوسنة

أصدرت القمة الاسلامية السابعة في ختام اعمالها امس بيانا بشأن مشكلة البوسنة والهرسك .. فيما يلي نصه:

نحن رؤساء دول وحكومات البلدان الاسلامية المجتمعين في الدار البيضاء بمناسبة مؤتمر القمة الاسلامي السابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي اذ نحيي المقاومة البطولية التي يخوضها شعب البوسنة والهرسك ضد عدوان الصرب الوحشي. واذ ندرك اراكا تاما ما يمليه علينا واجب التضامن مع قضية البوسنة العادلة نقرر أولا .. تكليف فريق العمل الذي انشىء بمقتضى القرار الصادر عن المؤتمر الاسلامي الثاني والعشرين لوزراء الخارجية لتعبئة مايلزم من عون ومساعدة للبوسنة والهرسك لتمكينها من الدفاع الشرعي عن نفسها وتفويض الامين العام استلام طلبات العون من الحكومة البوسنية واخطار الدول الاعضاء بالمنظمة بهذه الطلبات مع تنسيق ما تساهم به هذه الدول.

- ثانيا .. نطالب بتوفير القوات والمعدات اللازمة التي تكفل عملا فعالا من جانب قوة الامم المتحدة للحماية ونعلن استعدادنا الاسهام في ذلك في حالة انسحاب بعض وحدات تلك القوة .

نعرب عن استنكارنا لكل ما يقدم من مساعدات مباشرة أو غير مباشرة للمعتدين الصرب ونقرر اعادة النظر في العلاقات الاقتصادية القائمة بين بلداننا والدول التي تدعم الموقف الصربي.

- رابعا .. نؤكد مجددا موقفنا من الحظر الذي فرضه مجلس الامن التابع للامم المتحدة على الإسلحة ونعرب عن اقتناعنا بأنه لايجوز سواء من الناحية القانونية او الاخلاقية ان يطبق على جمهورية البوسنة والهرسك.

- خامسا .. نقرر زيادة ما نقدمه من مساعدات انسانية ومعونات اقتصادية لصالح اخوتنا في البوسنة والهرسك ونقرر تحقيقا لهذا الغرض دعوة الدول الاعضاء للتبرع للبرنامج الخاص لمساعدة البوسنة والهرسك تحت رعاية منظمة المؤتمر الاسلامي والبنك الاسلامي للتنمية بمساهمات تتراوح ما بين ثلاثمائة الف دولار وخمسة ملايين دورلار لكل دولة عضو .

- سادسا .. تكلف رئاسة الدورة الثانية والعشرين لوزراء الخارجية والرئاسة السابقة والامين العام للمنظمة بايفاد بعثة الى عواصم الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن لتفسير موقف منظمة المؤتمر الاسلامي بشأن المشكلة البوسنية مع الدفاع عن استراتيجية المنظمة بخصوص هذه المسألة.

- سابعا واخيرا .. نقرر ابقاء هذه المسألة قيد نظرنا ونعلن عزمنا الاكيد على كفالة متابعة هذا الاعلان وتنفيذه.

في تصريحات خاصة لـ «الجزيرة»

دمبري: القمة الاسلامية دشنت مسيرة جديدة في العمل المشترك

رباني: تنسيق في المواقف الاسلامية بشأن افغانستان

سفير البوسنة يبدي ارتياح بلاده لقرارات القمة

وصف السيد محمد صالح دمبري وزير خارجية الجزائر نتائج القمة الاسلامية السابعة بانها «طيبة وايجابية» وقال في تصريح خص به «الجزيرة» ان القمة الاسلامية حرصت على بداية تدشين مسيرة جديدة في العمل الاسلامي المشترك مؤكدا ان جو المناقشات سادته الصراحة والوضوح والجدية.

- واكد الوزير الجزائري ان بلاده ساندت مقترحات الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الخاصة بمناهضة الارهاب الدولي.

علما ان الدكتور الغابد تقدم بميثاق شرف يوصي البلدان الاعضاء بأن تعلن انه لا يمكن تبرير الارهاب كيفما كانت الظروف.

تصريحات خاصة

ومن جهة اخرى اكد الرئيس الافغاني رباني في تصريح ادلى به لـ «الجزيرة» بعد انتهاء الجلسة المغلقة الثانية البارحة انه قبل مبدأ وقف اطلاق النار من جانب واحد مشيرا الى ان الطرف المقابل (ويعني به حكمتيار) والذي (لا يحضر القمة) لم يقبل بذلك.

واشار في تصريحه الخاطف لـ «الجزيرة» الى وجود تنسيق في المواقف الاسلامية بشأن افغانستان.

وأعرب سفير البوسنة في تونس والمشارك كعضو في الوفد الرسمي في القمة الاسلامية السابعة عن ارتياح بلاده للقرارات التي اتخذتها لجنة الاتصال التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي حول البوسنة.

واضاف ان الطلب الذي تقدمت به مجموعة «الاتصال عن خمس دول اوروبية لتنسيق مواقفها وتوحيد جهودها مع لجنة الاتصال التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي يعكس ادراك تلك الدول للدور الحاسم الذي يمكن ان تلعبه العائلة الاسلامية من اجل ايجاد حل عادل وسلمي في البوسنة.

وقال ان البوسنة تجدد اعترافها بالجميل للمملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا واكد ان المملكة وهي العضو في لجنة الاتصال بذلت قصارى جهدها لمساندة البوسنة.

وقد تأكد ان السفراء الاعضاء في لجنة الاتصال سيعقدون في اقرب وقت في جنيف اجتماعا مع اعضاء لجنة اتصال الدول الاوروبية تمهيدا لعقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية.

وقد اكد السيد الطيب الفاسي ان مجموعة الاتصال الاسلامية قررت الاستجابة للطلب الذي تقدمت به الحكومة الالمانية بخصوص لقاء قريب بين مجموعة الاتصال لمنظمة المؤتمر الاسلامي وبين مجموعة عن خمس دول اوروبية.

واوضح ان هذا اللقاء الذي سينعقد على مستوى السفراء سيكون مهمته الاساسية الاعداد للقاء وزاري بين المجموعتين.

هوامش

* الملك حسين كان اول المغادرين وذلك قبل ان تنهي القمة اشغالها بيوم كامل.

* عقد الرئيس السوداني ندوة صحفية في احد فنادق الدار البيضاء لم يحضرها الا عدد ضئيل من الصحفيين.

* امس الاول الاربعاء استمر الصحفيون في انتظار الجلسة المغلقة من الخامسة بعد الظهر الى الواحدة فجرا وقد شعر الكثير منهم بالبرد الذي ساد المدينة حتى ان بعضهم كان يعمد الى القيام بحركات رياضية لتسخين نفسه، الانتظار كان في ساحة القصر الملكي.

* لم يصمد الا عدد قليل من الصحفيين امام برودة الطقس ليلا والانتظار الطويل، الذين بقوا ظفروا بتصريحات خاطفة من بعض رؤساء الوفود.

* حديث كواليس المؤتمر كلها تدور حول التحفظات الخاصة بمسألتي القدس والخلاف الكويتي - العراقي.

* تم قبول مصر كعضو جديد في لجنة القدس.

* كل السيارات التي خصصت للملوك والرؤساء والأمراء هي نوع من المرسيدس واكثر السواقين المغاربة يلبسون الطربوش ويرافق كل ملك او رئيس او امير عسكري من الامام.

اما وزراء الخارجية فيجلسون في نفس السيارة الى جانب ملوكهم او رؤسائهم.

* افتتاحية جريدة «العلم» المغربية ليوم امس عنوانها «ماذا يريد المسلمون؟ وماذا يراد لهم؟» والعنوان الرئيسي لجريدة «الصحراء المغربية» «اكثر من مليار مسلم يتطلعون الى ما سيصدر عن القمة من قرارات».

* بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة بعث برسالة الى القمة الاسلامية السابعة.

* المغرب اعد قرارا للقمة يدين فيه كل موقف يهدف الى نزع المصداقية عن الاسلامية ويشير فيه الى ان الامة الاسلامية تقبل الحوار البناء في اطار التسامح والمشروعية الدولية.

* رئيسة وزراء بنجلاديش السيدة خالدة ضياء اشرفت على حفل تم خلاله اطلاق اسم الرئيس البنغالي الراحل ضياء الرحمن.

الصحافة العربية تشيد بمضامين خطاب المملكة في القمة الاسلامية

العواصم / واس

ابرزت الصحف العربية الصادرة كلمة المملكة امام مؤتمر القمة الاسلامية السابعة التي استعرض من خلالها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس وفد المملكة المشارك في المؤتمر رؤية المملكة تجاه التحديات والمخاطر التي تواجهها الامة الاسلامية وما تطلع اليه من امال .

واوردت الصحف العربية كلمة المملكة على صدر صفحاتها الاولى تحت عناوين رئيسية تبرز المضامين التي حوتها والمواقف والتوجهات التي اكدتها.

ووصفت الكلمة بأنها شاملة وواضحة وركزت في معرض تحليلها لمضامينها على ما اوضحه سمو ولي العهد عن السلوك الذي ينبغي ان تتحلى به المجتمعات الاسلامية لتوضيح صورة الاسلام .

واهتمت بتأكيدات سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز بشأن التزام المملكة بالتضامن الاسلامي والدفاع عن قضايا الامة الاسلامية ورأت ان هذا الامر نابع من التزام المملكة بالعقيدة الاسلامية نصا وروحا في جميع مواقفها وتوجهاتها.

واستعرضت ما تناوله سمو ولي العهد من قضايا وشؤون تهم العالم الاسلامي وعبرت عن تقديرها للمواقف المبدئية للمملكة التي اكدتها الكلمة تجاه تلك القضايا.

واجمعت على ان الكلمة عبرت بصدق عن التوجهات الخيرة للمملكة وحرصها على دعم العمل الاسلامي المشترك والدفاع عن القضايا الملحة للامة الاسلامية ونصرتها.